



بعد أن أصبحت شبكة الإنترنت في متناول الشباب والأطفال، أساء البعض استخدامها في اتجاهات خاطئة، والبحث فيها عن أشياء حسية واتجاهات لم نعتاد عليها في مجتمعنا، وأشياء تؤثر سلباً على حياتنا الروحية.

### كيف نتجنب سلبيات الإنترنت؟

كل اختراع له وجوه إيجابية مفيدة نافعة، وله وجوه أخرى سلبية، ويستطيع مُستخدم شبكة الإنترنت أن يحدد ما يريده بالضبط، ويرفض ما لا يتفق مع الأخلاق والقيم والحياة الروحية، تماماً مثل استخدام القنوات الفضائية حيث يختار المستخدم القنوات المفيدة، رياضية كانت أم إخبارية أم علمية أم درامية.. الخ، ولكنه يرفض اختيار القنوات التي تقدم الأفلام الخليعة وتثير في الفرد اتجاهات حسية تفسد نقاوة قلبه، وتبعد به عن المقداسة التي في المسيح يسوع.

ينبغي أن نلاحظ هنا أن هناك شبكات كبرى تتاجر بالجنس من أجل المال وتعرض منتجاتها على رواد شبكة الإنترنت.. فربما يدخل أحد الشباب على موقع ما بحثاً عن مادة علمية أو إخبارية أو ثقافية، فإذا به يجد إعلاناً عن موقع آخر له طابع جنسي، ومتى ضغط على الإعلان يجد نفسه وقد دخل بالفعل إلى موقع يعرض مادة جنسية رديئة، ويتاجر بالأجساد ويُفسد أذهاننا عن النقاوة المسيحية.. وما علينا إلا أن نتجاهل الدخول في مثل هذه المواقع التي غالباً ما تجرنا إلى مواقع أخرى أكثر منها فساداً.

شبكة الإنترنت تشبه شبكة نلقبها في البحر، وحينما نجتذبها نجد بها أسماكاً جيدة وأخرى رديئة، وأخرى مُتعضنة، وما علينا إلا أن نختر المجد ونلقي بالرديء في سلة القمامة.. نحن هنا أمام عدة ملاحظات بخصوص استخدام شبكة الإنترنت:

1- حافظ على وقتك:

وقتك ثمين، فلا تضيعه في ما لا يفيد.. فمنذ أن صارت شبكة الإنترنت في متناول الناس في الآونة الأخيرة وكثير من الشباب يلزامون الكمبيوتر، ويقضون ساعات طويلة متجولين بين مواقع الشبكة، وكأي شيء جديد يجذب كثيراً من المنبهرين، ينسون أنفسهم معه لفترات طويلة دون أن يكون هدفهم الحصول على أية فائدة، تماماً مثل من يتجول في الأسواق أياماً وأياماً دون أن تكون لديه أية رغبة في الشراء، ولكنه يقضي الوقت متفجعاً.. هذا يُذكرنا بقول يوحنا الرسول "لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون.." (1يو 2:16).. وعليك أن تدرك أن وقتك أثمان من أن تفقده في تجوال ليس له عائد مفيد.. استنفد بوقتك، وحدد بالضبط ما تريده قبل أن تستخدم الإنترنت.

2- حافظ على حياتك الروحية:

قد يشغلك الكمبيوتر والإنترنت عن أمور مهمة في حياتك.. ربما يكون ذلك خصماً من وقت الصلاة أو وقت قراءة الكتاب المقدس أو وقت الخدمة، وقد تنبهر ببعض الاتجاهات الاستهلاكية والحسية التي تروج لها شركات عالمية على شبكة الإنترنت مما يُضعف اهتمامك الروحي.

\* عليك إذن أن تُحدد ما تريد بالضبط، وأن تضع هدفاً لحياتك، وهدفاً لكل أعمالك.. فإذا طبقنا ذلك على استخدام الكمبيوتر والإنترنت فعلياً أن نستخدمهما بحكمة فيما نحتاجه بالضبط، ونقضي الوقت المناسب دون استهلاك لطاقتنا فيما لا يفيد، ونرفض أي شيء يضر بحياتنا النفسية والروحية..

لنضع كل شيء في موضعه المناسب، "وليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب" (1كو 14:40).. والرب معك. □